Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النـار توغـل فيـه ... والريـح تذرو البقايا
ما أتعس النـاى بين ... المنـى وبين المنايـا
يشدو ويشدو حزينا ... مرجعـا شـكوايا
مستعطفـا من طوينـا ... عـلى هواه الطوايـا
حتى يلوح خيـال ... عرفتـه فى صبـايا
يدنـو الى وتدنـو ... من ثغـره شـفتايا
اذا بحـلمى تـلاشى ... وامـستيقظت عينـايا
ورحت أصغى وأصغى ... لم ألف الا صدايا (١)

* * *

وفى شعر ناجى قصائد فى مناسبات معينة ·· أذكر هذه هنا على سبيل الاشارة والحصر فحسب ، اذ أنى سأفرد لها فصلا خاصا لأن شعر المناسبات عندى لا يحسب للشاعر لأنه لم يواته طبيعة ، بل تكلفا ، فهو ليس بضعة من نفسه ، ومن ثم فهو ليس جزءا من شـعره ·وان جهـل اسمه ·

وفى شعر ناجى قصائد حماسية ·· ولكنه عندى شـاعر الغزل فحسب ولا تنهض تلك القصائد حجة فى مقـام الجدل ·· أسمعت نداء الشباب ؟ اليك النداء :

وطن دعا وفتى أجاب ... بوركت يا عزم الشباب
يافتية النيل المسـالم ... والكريم بلا حسـاب
جنـاته مرآتـكم ... ولكم خلائقهـا العذاب
ولـكم جمـال الزهر رف على الأماليد الرطاب
ولـكم فؤاد النهر رق على المحانى والشـعاب
يمضى فيضحك للسـهول ولا يضن على الهضـاب (٢)

أحسب أن ليس بى حـاجة الى مزيد فمثـل هذه الألفـاظ الندية العذبة ، ألفاظ المسالمة والكرم والزهر والجمال والرفيف والنهر والرقة والضحك من طبعها أن ترقق من صوت المنادى فلا يسمع البعيد ولا يوقظ النائم ، ولا حتى ينبه الغافل ·· ومثل هذه الألفاظ المشرقة المترفة فى عالم اللغة تدخرها مخيلة الشعراء لتسخو بها فى وصف الحبيب والقلب المشبوب ومجال الطبيعة فى حضرة المعشوق المرموق ·· ألم أقل لكم ان

---

(١) الدكتور ناجى وراء الغمام من ٢٥ قصيدة الناى المحترق ·
(٢) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ١٥٨ قصيدة نداء الشباب